اعمال ملتقى

تغير القيم في المجتمع العربي بين التكيف والانهيار

8

اعداد وتحرير:

د . بورقبة مصطفى

د . عزوز محمد

د . طعبة سعاد

جامعة زيان عاشور "الجلفة"
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا
بالتعاون مع مخبر التمكين الاجتماعي والتنمية المستدامة
في البيئة الصحراوية جامعة الاغواط
وجمعية الاصالة لترقية الاسرة والشباب _الجلفة_

ملتقى دولي
تغير القيم في المجتمع العربي بين التكيف والانهيار

دار تمكين للطباعة والنشر

اعمال ملتقى

تغير القيم في المجتمع العربي بين التكيف والانهيار

دار تمكين للطباعة والنشر

ملتقى دولي
تغير القيم في المجتمع العربي بين التكيف والانهيار

جامعة زيان عاشور "الجلفة"
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا
بالتعاون مع مخبر التمكين الاجتماعي والتنمية المستدامة
في البيئة الصحراوية جامعة الاغواط
وجمعية الاصالة لترقية الاسرة والشباب _الجلفة_

978-9931-787-12-9

9 789931 787129

دار تمكين للطباعة والنشر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبيّة

جامعة زيان عاشور الجلفة- -

كليّة العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا

بالتعاون مع مخبر التمكين الاجتماعي و التنمية المستدامة في البيئة الصحراوية جامعة الاغواط

–

و جمعية الأصالة لترقية الأسرة و الشباب

الملتقى الدولي حول

تغير القيم في المجتمع العربي بين الكيف و الانهيار

8

دار تمكين للطباعة والنشر

دار تمكين للطباعة والنشر

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات تتبناها الدار. ويتحمل مسؤوليتها صاحبها.

العنوان: حي ولاد عمران حاسي بحبح _الجلفة_ الجزائر.

الهاتف: 002137.77.77.94.70

فيسبوك: fb.com/dartamkiin دار تمكين للطباعة والنشر

صدر عام 1440هـ/2020 عن دار تمكين للطباعة والنشر.

جميع الحقوق محفوظة.

لا يجوز نسخ أو نسخ أو استعمال اي جزء من هذا الكتاب، بأي شكل من الاشكال او بأية وسيلة من الوسائل.

نوع الكتاب :مجموعة من المداخلات(اعمال ملتقى دولي)

تغير القيم في المجتمع العربي بين الكيف و الانهيار

الطبعة الاولى.

المدير العام : لعروس ي محمد نا يل

الايداع القانوني جانفي 2020
ISBN:978-9931-787-12-9

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبيّة

جامعة زيان عاشور – الجلفة -

كليّة العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا

بالتعاون مع مخبر التمكين الاجتماعي و التنمية المستدامة في البيئة الصحراوية – جامعة الاغواط

و جمعية الأصالة لترقية الأسرة و الشباب

الملتـــــقى الــدولـي حـــــول تغير القيم في المجتمع العربي بين الكيف و الانهيار

يومي 24-25 فيفري 2020

الرئيس الشرفي للملتقى

أ.د برابح محمد الشيخ مدير جامعة الجلفة

المشرف العام على الملتقى

د قنشوبة عبد الرحمان عميد كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

رئيس الملتقى

د .بورقبة مصطفى

نائب رئيس الملتقى

د بيران بن شاعة مدير مخبر التمكين الاجتماعي

رئيسة اللجنة العلمية

د . سلامي خديجة

رئيسة اللجنة التنظيمية

د . حبة وديعة

رئيس لجنة صياغة توصيات ومقترحات الملتقى

د . يونسي عيسى

المقرر العام المتقى

أ.د بوكربوط عز الدين

الأمين العام الملتقى

د . تومي بلقاسم

رئيسة لجنة التنظيم

حبة وديعة

ديباجة الملتقى

ترتبط الأسرة العربية عموما والجزائرية على وجه الخصوص بالكثير من المكوّنات السوسيوثقافيّة التي ساهمت في سياقها التّاريخي برسم ملامح وطبيعة وشكل العلاقات داخل الأسرة. من جهة عاشت الأسرة الجزائريّة الكثير من الضربات داخل بُناها مثل الاستعمار والعشريّة السوداء ووسائل التواصل الاجتماعي، ومن جهة أخرى القيم الأخلاقية والاجتماعيّة والدينية التي يبحث عنها المجتمع في مواجهة موجة عاتية من القيم التي أحضرتها العولمة والتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي كانت كالواد المُنهمر الذي أزاح كلّ شيء من أمامه لأنّه وجد متغيّرات ساهمت في مساعدته وإعطائه القوّة اللازمة ليفعل ما يشاء داخل النسق الاجتماعي والأسري رغم المحاولات الكثيرة التي أصبحت لا تُجدي نفعا.

إنّ المُتتبّع للسياق التّاريخي للعلاقات داخل الأسرة العربية يجد أنّها فشلت في كلّ مرّة في مواجهة قيم العولمة خاصة بعد ظهور الانترنت والهاتف النّقال ثمّ الهاتف الذكي، وبعدها مواقع التواصل الاجتماعي التي جعلت كل الثقافات والتوجّهات والتيارات معروضة أمام الجميع، تلك القيم التي كانت طابوهات في وقت قريب جدا، حيث كان الهاتف المنزلي الثابت مُحرّما –في أغلب الأسر- على الأنثى أن تقترب منه، لأنّه يُشكّل خطرا مُحدقا بقيم الأسرة وعلاقاتها، فأصبح بعد مدّة قصيرة ذلك الذّكر المُحافظ هو الذي يشتري الهاتف الذّكي للأنثى ويُقدّمهُ لها بشكل طبيعي، بل وأصبحت الانترنت التي يَحسب لها ألف حساب باستخدام الفلتر وأرقام سريّة، وذلك التّحفظ عليها ... أصبحت سهلة المنال في الهواتف الذكية ومتاحة للجميع دون استثناء.

إنّ تلك السلسلة من التطوّرات التكنولوجيّة المُذهلة صاحبتها أيضا سلسلة أخرى من التطوّرات السوسيوثقافيّة المذهلة التي لم تجد منافسا قويا يوقف مدّها وجبروتها، فما استطاعت الخطابات الدينية ، ولا الهيمنة الذكوريّة ، ولا المدرسة وقف هذا السيل القوي الذي أحضر معه قيما دينية وثقافيّة وسلوكيّة مخالفة تماما عن النسق القيمي الاجتماعي العربي، والذي وجد مُناخا مناسبا ليزداد في حيرة الفاعلين داخل الأسر، وذهول المختصين في كل المجال خاصة علم الاجتماع والإعلام والاتصال وعلم النفس وغيرها.

كان يبدو في السّابق أن الانترنت لوحدها لا يُمكن وَقْفُ موجتها العاتية وحمولتها الثقافيّة، ما لبثت حتى جاء الهاتف النقّال وأعطى صِيَغاً جديدة للروابط الأسريّة والاجتماعيّة وأصبح الفرد فيها رقما، وبعدها بدأت مواقع التواصل الاجتماعي في استعمار ما تبقّى من فضاءات شخصيّة وعموميّة وخلقت حريّة وأصدقاء افتراضيين للأفراد يتقاسمون فيها كل هواجسهم مهما كانت مُختلفة عن النسق القيمي الاجتماعي، بل وأصبح الكثيرون يُبدون رأيهم ويطالبون بحقوقهم التي تشبّعوا بها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مثل التويتر واليوتيوب والفايس بوك ... ثمّ وطأت قدما التيك توك عتبة الشباب الذين دخلوها بشغف ووجدوا فيها متنفّسهم، كلّ ذلك بمرأى الأسرة التي فشلت في استيعاب ذلك الكم الهائل من التراكمات التي جعلتها في

مكان المُتفرّج المذهول الذي لا يستطيع أن يُحرك ساكنا بعد تجارب صدام حاول فيها عبثا إيقاف هذه الموجات العاتية.

ومن خلال هذه الطروحات تتبلور معالم إشكاليات كُبرى سنحاول الإجابة عنها في هذا الملتقى المخصّص حول "تغيّر القيم في المجتمع العربي بين التكيّف والانهيار".

أهداف الملتقى

1- الكشف عن عناصر النسق القيمي للأسرة العربية.

2- معرفة تأثير التنشئة الاجتماعيّة وأثرها على القيم والثوابت في ظل التزاحم وقيم العولمة.

3- الكشف عن المتغيّرات التي تحوزها مواقع التواصل الاجتماعي سواءا كانت اجتماعيّة أو نفسيّة أو اتصالية والتي بفضلها استحوذت على الفضاءات الشخصيّة والعموميّة.

4- إيجاد حلول كفيلة بتجنب الصدام الذي لم يُجدي نفعا، ومحاولة إيجاد حلول قادرة على التكيّف مع قيم العولمة وبلورة صيغ جديدة تستطيع التكفّل بالعلاقات الأسريّة والاجتماعية .

محاور الملتقى

1- إشكاليات الثقافات الوافدة في ظل وسائل التواصل الاجتماعي والهواتف الذكيّة.

2- الهويّة والفضاءات الافتراضيّة.

3- المحدّدات السوسيوثقافيّة للأسرة العربيّة بين التكيّف والصدام مع قيم العولمة.

4- دراسات ميدانية حول مواقع التواصل الاجتماعي "فايس بوك" و "يوتيوب" و "تيك توك".

5- القيم و الفضاء العمومي

6- واقع القيم الشخصية في الهيكل الذهني للشخصية العربية

7- تنمية القيم الاجتماعية من خلال الممارسة الرياضية

8- الحركات الاجتماعية كمجال للتغير القيمي في المجال السياسي

9- المراحل التاريخية لتغير القيم في المجتمع العربي.

اللجنة العلمية

أ د مازن كزار الطائي	جامعة المستقبل	د عزوز محمد	جامعة الجلفة	د دحماني محمد بومدين	جامعة الجلفة
د جمال بلبكاي	المدرسة العليا سكيكدة	د . دلدول جمال	جامعة الجزائر 2	د بيران بن شاعة	جامعة الاغواط
د كروم محمد	جامعة الاغواط	د دوارة احمد	جامعة تيارت	أ.د زوبيري حسين	جامعة الجلفة
د النوعي عطاء الله	جامعة الاغواط	د عابد مهوب	جامعة الجلفة	د تومي بلقاسم	جامعة الجلفة
د ومان حورية	جامعة بسكرة	د حجاج احمد	جامعة الاغواط	د حبة وديعة	جامعة الجلفة
د بساس بلخير	جامعة الاغواط	د لعروسي بوعلام	جامعة الجزائر	أ بن قسمية موسى الاسعد	جامعة الجلفة
د بلول احمد	جامعة الجلفة	د عروي المختار	جامعة الجلفة	د براهيمي ام السعود	جمعة البليدة
د كريمة الكوروبو	جامعة طرابلس	بورقدة محمد الصغير	جامعة الجلفة	د مالك سربوت	جامعة الجلفة
د حرواش لمين	جامعة الجلفة	د تلعيش خالد	جامعة الجلفة	د سعد العيشي	جامعة الجلفة
د خالدي سليمة	جامعة المسيلة	د د نهائلي حفيظة	جامعة الجلفة	د بورقبة قويدر	جامعة الجلفة
د رعاش كمال	جامعة الجلفة	د بوخلخال علي	جامعة الاغواط	د قندوسي سعدية	جامعة الاغواط
أ.د معتوق جمال	جامعة البليدة	د بلبول نصيرة	جامعة الجلفة	د بشيري زين العابدين	جامعة الجلفة
د ضبع مريم	جامعة الجلفة	د طعبة سعاد	جامعة الجلفة	د غريب حسين	جامعة الجلفة
د طوبال ابراهيم	جامعة الجلفة	د لطرشي الطيب	جامعة الجلفة	د فرحات عبد الرحمان	جامعة الجلفة
د ياسن بوعبدلي	جامعة الجلفة	د صفاصن سعيدة	جامعة الجلفة	د حميدة عبد القادر	جامعة الجلفة
د علة المختار	جامعة الجلفة	د حسنين جابر الحلو	جامعة الكوفة	د جلود رشيد	جامعة الجلفة
د عليوة علي	د جامعة سوق اهراس	د بورقبة مصطفى	د جامعة الجلفة	د هزرشي طارق	جامعة الجلفة
د بومانة محمد	جامعة الجلفة	د حلباوي لخضر	جامعة الجلفة	د عيساوة وهيبة	جامعة الاغواط
د دحمان نوال	جامعة الجلفة	د بن ملوكة بلخير	جامعة الجلفة	د جاب الله بوجمعة	جامعة الجلفة
د طلحة المسعود	جامعة الجلفة	د بلقماري هدى	جامعة الجلفة	د حربي سليم	جامعة الجلفة
د عائدي جمال	جامعة الجلفة	بن عروس محمد الامين	جامعة الجلفة	ديونسي عيسى	جامعة الجلفة
د عمارة بوجمعة	جامعة برج بوعريريج	د مهدي عمر	جامعة الجلفة	د اخضري مولود	جامعة الجلفة

التغير الاجتماعي وتاثيره على مؤسسات التنشئة الاجتماعية الاسرة نموذجا

د. عبد السلام سليمة

جامعة محمد بوضياف المسيلة

د. بوسكرة عمر

جامعة ابن خلدون تيارت

ط.د. ديلمي راوية

جامعة محمد بوضياف المسيلة

التغير الاجتماعي وتاثيره على مؤسسات التنشئة الاجتماعية –الاسرة نموذجا

د. عبد السلام سليمة

جامعة محمد بوضياف المسيلة

د. بوسكرة عمر

جامعة ابن خلدون تيارت

ط.د. ديلمي راوية

جامعة محمد بوضياف المسيلة

ملخص :

يعد التغير الاجتماعي سمة من سمات المجتمع المعاصر الذي مس أهم مؤسسة من مؤسساته ألا و هي الاسرة.و تجلى ذلك من خلال تأثيره على وظائفها،بنائها و ادوارها ؛ حيث تعد الاسرة المسؤول الاول والاهم عن اعداد الافراد للحياة الاجتماعية ، فهي مصدر للاخلاق والقيم والدعامة الاولى لضبط السلوك والاطار الذي يتلقى فيه الانسان اولى دروس الحياة وهذا من اجل تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي في بيئته ، وللاسرة نمطين شائعين وهما الاسرة الممتدة والاسرة النووية ، الا ان اختلاف النمط لم يغير من وظائفها التي حافظت على تماسكها وبنائها لفترات طويلة من خلال نجاحها في تلقين القيم والمعايير الاجتماعية ، وكل مايمكن ان يحافظ على بقاء هذا الكيان الاجتماعي ،والسؤال المطروح هنا : كيف يمكن للاسرة ان تحافظ على القيم الاجتماعية في ظل التغيرات الراهنة ؟ وكيف للتغير الاجتماعي ان يؤثر على التنشئة الاجتماعية للاسرة بنمطيها ؟ وهذا ماستتضمنه هته المداخلة .

-**الكلمات المفتاحية** : *الاسرة *التنشئة الاجتماعية *القيم الاجتماعية *التغير الاجتماعي

مقدمة:

تعرف الاسرة بانها الخلية الاولى لإعداد المجتمع، فهي تنظيم اساسي يعمل على تربية الابناء ومدهم بقواعد التنشئة الصحيحة ويهيئ لهم البيئة الصالحة والارضية الخصبة والاجواء المناسبة التي تساعدهم على النمو والتكيف والاستقرار، وتؤدي ايضا دورها الاهم وهو تنشئتهم تنشئة سوية تنتج افرادا صالحين ، كما تعتبر الاسرة كمؤسسة اجتماعية مجالا خصبا للعديد من الدراسات والبحوث الاجتماعية وذلك لإمكانية تحديد مجالاتها ووظائفها وكذا دور الاطراف الفاعلة فيها والعلاقات الاجتماعية بينهم وهذا من خلال الوظائف الهامة التي تؤديها وهذا باختلاف انماطها، ولعل من ابرزها الاسرة الممتدة والاسرة النووية، فالآباء يسعون جاهدين لاستخدام مختلف الاساليب التي تختلف بساطتها ودرجة تعقيدها لتنشئة ابنائهم ليصبحوا من خلالها على وعي بمتغيرات الحياة الاجتماعية قادرين على تعلم القيم ونماذج السلوك والاتجاهات واكسابهم الادوار المتوقعة منهم، ليصبحوا افرادا اجتماعيين واعضاء بارزين في تحقيق التقدم الاجتماعي وهذا بالاهتمام بتنشئتهم تنشئة اجتماعية تساهم في تشكيل شخصية الفرد الصالح الفعال فاعلية ايجابية، اذن فالأسرة هي المجال الحيوي الامثل للتنشئة الاجتماعية التي تعتبر عملية مهمة وضرورية في تزويد الفرد بالقيم والمثل وصيغ السلوك المتنوعة، مما يجعلهم متوافقون وناجحون في حياتهم واعمالهم وعلاقاتهم بالأخرين وهذا من خلال اساليب التنشئة التي يتبعها الاباء في تربية ابنائهم وتلقينهم قيما اجتماعية، اذ تعد القيم مجموعة من الصفات او السمات او المعايير الوجدانية والفكرية يعتقد بها الافراد وبموجبها يتعاملون مع الاشياء بالقبول او الرفض الذي يؤخذ مباشرة من اسرتهم وتكتسب هاته القيم بطريقة مباشرة واخرى غير مباشرة تنعكس من خلال الوظائف المنوطة بها، وكذا القاعدة الاساسية في اشباع مختلف حاجات الفرد المادية والمعنوية، وقد طرأت ظروف اجتماعية على مجتمعنا ادت الى حدوث تغيير في اساليب التنشئة الاجتماعية ومنها خروج المرأة للعمل وارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة، وارتفاع نسبة التعليم وكذا نسبة الهجرة من الريف الى المدينة وظهور الاسرة صغيرة الحجم، والاخذ بمظاهر الحضارة الغربية وزيادة الاتجاه نحو المساواة بين الجنسين... وقد اثرت هذه الظروف في انماط تربية الطفل حيث ان الصرامة والشدة والحزم وفرض العقاب نأى باتجاه اخر حيث صار اقل حدة بالتوازي مع زيادة التسامح والتدليل والاتجاه نحو قبول الانشطة الرياضية والانشطة الترويحية التي لم تكن مقبولة من قبل وزيادة الميل نحو اخذ ميول الاطفال ورغباتهم بعين الاعتبار، وبما ان الاباء يعملون عمل المصفاة التي تصفي وتنقي القيم قبل نقلها الى ابنائهم، ويمثلون نماذج ومثل وقدوة امام ابنائهم يقتدون بها ويتقمصونها ويقلدونها، فالسؤال المطروح هنا: **كيف يمكن للاسرة ان تحافظ على القيم الاجتماعية في ظل التغيرات الراهنة ؟ وكيف للتغير الاجتماعي ان يؤثر على التنشئة الاجتماعية للاسرة بنمطيها ؟**

وقبل الخوض في غمار هذا الموضوع لابد من الوقوف اولا على المفاهيم الاساسية التي سوف يبنى عليها هذا الطرح السوسيولوجي، لان البحث في علم الاجتماع يتطلب تحديد و ضبط المفاهيم التي يعمل عليها الباحث باعتبار ذلك من الركائز الأساسية في البحث السوسيولوجي(سبعون:2012 ص 125). ومن المفاهيم الأساسية في هذه الورقة البحثية ما يلي:

1 : مفهوم الاسرة :

يبدو واضحا من نظرة سريعة عبر التاريخ، أن الأسرة جماعة اجتماعية أساسية ودائمة، ونظام اجتماعي رئيسي، وليست الأسرة أساس وجود المجتمع فحسب بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك والإطار الذى يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الاجتماعية، وربما كان ذلك هو مجمل منظور علم الاجتماع إلى الأسرة باعتبارها نظاما اجتماعيا، ومع ذلك فإن رواده لم يهتموا كثيرا بالوحدات الاجتماعية الصغرى كالأسرة في تحليلهم للمجتمع، ولذلك لم تنتعش دراسات

الأسرة إلا في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين على يد علماء الأنثروبولوجيا وعلماء الآثار الذين اهتموا بدراسة الأسرة فى الثقافات البدائية وفى الحضارات القديمة . ومنذ ذلك الوقت بدأت دراسات الأسرة تحتل مكانة هامة فى العلوم الاجتماعية (القصاص :2008 ، ص 7)

تعتبر الاسرة من اهم الجماعات الانسانية واعظمها تأثيرا في حياة الافراد والجماعات، فهي الوحدة البنائية الاساسية التي تنشا عن طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية. وهي التي تقوم بالدور الرئيسي في بناء صرح المجتمع وتدعيم وحدته، وتنظيم سلوك افراده بما يتلاءم مع الادوار الاجتماعية المحددة ووفقا للنمط الحضاري العام .(عبد الله الرشدان : 2008 ، ص115)

قال تعالى :" ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنو اليها "(الروم :الآية 21)

فمفهوم الاسرة يعد من المفاهيم التي يصعب تحديدها، ويختلف فيها العلماء تبعا لتوجهم واختصاصاتهم حيث اخذت الاسرة صورا مختلفة من مكان لأخر وحتى ضمن المجتمع الواحد نجد لها صورا متعددة، اذ يعرفها "برغر ولوك " انها "جماعة من الافراد يتحدون بروابط الزواج او الدم او التبني ويعيشون في سكن واحد مستق ويتفاعلون مع بعضهم البعض من خلال ادوارهم الاجتماعية مكونين معا ثقافة مشتركة ".(بسمة كريم:2011 ، 16)

جاء في معجم المصطلحات الاجتماعية ان " الاسرة هي الوحدة الاجتماعية الاولى التي تهدف الى المحافظة على النوع الانساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة "(معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية : د س ، ص 153).

اما "الموسوي " فيرى ان الاسرة " وحدة اجتماعية تنشا عن طريق الاختيار المتبادل بين الافراد لغرض اشباع حاجاتهم الفيسيولوجية والامن والانتماء وتقدير الذات وتحقيقها تتكون بنائيا من الاب الام الابناء وتتكون وظيفيا من نمط من العلاقات تحكم كيان الاسرة وتضمن استمرارها وتوافقها ".(الموسوي :2018 ، ص 21).

من خلال جملة التعاريف نستنتج : ان الاسرة هي وجود شخصين الرجل والمرأة في بيت واحد يربط بينهما رباط شرعي وبصورة تقرها الشريعة الاسلامية يتوج بإنجاب الابناءبحيث يكون لكل فرد داخلها جملة من الوجبات والحقوق التي يتحقق الوازن الاسري من خلال الالتزام بادائه وتجعل الاسرة كيان متكامل لتكون في شكلها النهائي كاهم وحذة بنائية في المجتمع.

2: القيم الاجتماعية :

جاء في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية " القيم الاجتماعية هي الصفات التي يفضلها او يرغب فيها الناس في ثقافة معينة وتتخذ صفة العمومية بالنسبة لجميع الافراد كما تصبح من موجهات السلوك او تعتبر اهدافا له."(معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية : د س ، ص 398).

يختلف مدلول كلمة قيمة لدى الناس باختلاف استخدامها وحسب استخدامهم لها، فإنها تتعدد بتعدد مدلولاتها بين المادية والمعنوية، وقد اختلف الفلاسفة في تفسيرهم للقيم وتراوحت تفسيراتهم بين المثالية التي وجدت قبل وجود الانسان في المجتمع الذي لأفضل له في وجودها فقيمة الشيء كامنة فيه وتعبر عنه ومنه فان القيم ثابتة لا تتغير وهذا المنظور الافلاطوني في مدينته الفاضلة، اما الاسلام فانه ينظر للقيم على انها مطلقة وان القيم هي التي تصلح لكل زمان ومكان، وان القيم نفسها لا تتغير وانما الناس انفسهم في تفسيرها وتطبيقها فقيمة الصدق مثلا موجودة في الاصل وقد دعا اليها الاسلام، وتفسيرها واحد على مر الازمان، ولكن اذا حورت هاته القيمة في معناها فهذا لا يعني ان المجتمعات من افرزتها

وانما هي نتاج لتفسير مفهومها حسب نوع العلاقات السائدة بين الافراد، ولو كان الناس على وعي لما جاء به الاسلام لما احتاجوا ان يفسروا القيم تفسيرات مختلفة، ومن هنا نستنتج ان اي قيمة فيها خير وصلاح هي في الاصل قيمة اسلامية دعا اليها الاسلام والزم بها المسلمين(الرشدان:2008، ص152).

يحدد كلاكهون الصفة الاجتماعية للقيمة فيعلن ان القيمة هي تصور واضح او مضمر يميز الفرد او الجماعة، ويحدد ما هو مرغوب فيه بحيث يسمح لها بالاختيار من بين الاسباب المتغيرة للسلوك والوسائل والاهداف الخاصة بالفعل، وهذا المفهوم يحدد القيمة الاجتماعية التي تعطي للمجتمع شكلا ومضمونا يسهل التعرف عليه (عبد الكافي: دس ، ص 21).

كما عرف ايضا مجموعة من الباحثين في مكتب الانتماء الاجتماعي سنة 1997 القيم الاجتماعية بان يتشرب الفرد القيم والمعايير من الاشخاص المهمين في حياته مثل الوالدين ...ويتم ذلك في اطار ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه .(المصري ، محمد : 2013، ص 128) .

3: التنشئة الاجتماعية:

العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل الى جيل ، والطريقة التي يتم بها تشكيل الافراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة ويدخل في ذلك ما يلقنه الاباء والمدرسة والمجتمع للأفراد من لغة ودين وتقاليد وقيم ومعلومات ومهارات الخ... (معجم المصطلحات الاجتماعية : دس ، ص 400).

تعرف التنشئة الاجتماعية بانها عملية ادماج الطفل في الاطار الثقافي العام ، عن طريق ادخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه ايه توريثا متعمدا من خلال تعليمه نماذج السلوك المختلفة في المجتمع الذي ينتسب اليه وتدريبه على طرق التفكير السائدة فيه وغرس معتقداته في نفسه منذ طفولته ، بحيث تصبح احدى مكونات شخصيته ، وبعبارة اخرى هي عملية تشكيل وتغير واكتساب يتعرض لها الطفل في تفاعله مع الافراد والجماعات حتى ياخذ مكانه مع الناضجين وفق قيمهم واتجاهاتهم وتقاليدهم (بني جابر:2004، ص101)

اذن التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم وتعليم وتربية يتلقنها الابناء في الاسرة عن طريق الاباء وذلك بغرس قيم ايجابية فيهم عن طريق الاداء الجيد للأدوار المنوطة بهم .

4 : التطبيع الاجتماعي :

التطبيع الاجتماعي او التنشئة الاجتماعية ، يقصد بها العملية التي يكتسب بموجبها الطفل الحساسية للمثيرات الاجتماعية من حياة الجماعة والتزاماتها ، وتعلم الطفل كيفية التعامل والتفاهم مع الاخرين وان يسلك مثلهم في العملية التي يصبح بموجبها الطفل كائنا اجتماعيا ، وتتضمن هته العملية تعليم العادات الاجتماعية والاستجابة للمثيرات الرمزية ، كما تعرف انها العملية التي تساعد الفرد على التكيف والتلاؤم مع بيئته الاجتماعية ويتم اعتراف الجماعة به ويصبح متعاونا معها وعضوا كفؤا فيها .(العيسوي : 1985، ص 183)

5: مفهوم التغير الاجتماعي:

أ- التغير لغة:

يعني التغير في اللغة العربية استبدال الشيء بشيء آخر ونقله من مكان إلى مكان آخر، والتغير ضد الثبات وهو يمثل ظاهرة عامة في كل المجتمعات الإنسانية ظاهرة حقيقية وإنسانية، إن لم يكن الحقيقة الوحيدة في رأي بعض المفكرين، وهو من

سنن الحياة التي لا يمكن إخفائها، لمن يتصدى لفهم الحياة الاجتماعية، فأنت اليوم في عمرك وفكرك وخبرتك، مثل غيرك بالأمس، وغيرك غدا، وهو يشمل كل من البيئة الطبيعية والاجتماعية على حد سواء ويكون أكثر وضوحا في مظاهر الحياة الاجتماعية. (رشوان: التغير الاجتماعي والمجتمع، 2008، ص4.)

وفي هذا الصدد يقول "جون ديوى" «كما أن الحركة هي الحقيقة الفيزيقية الأولى كذلك التغير حقيقة اجتماعية».(المرجع نفسه، ص5.)

ب- التغير اصطلاحا:

كان موضوع التغير من أهم الأفكار التي تكلم عنها العلماء والباحثين في مجال علم الاجتماع، والتاريخ والأنثروبولوجيا والثابت في الأمر أنه لا يمكنا أن نرجع أولى الأفكار في هذا الموضوع من أهل التخصص سواء كان ذلك لعلماء الاجتماع والتاريخ أو الأنثروبولوجيا، ولكن ما يمكن أن نؤكد عليه أن الجذور الأولى لفكر التغير ظهر عند قدماء الفلاسفة اليونان أمثال "بارمنيدس" و" هيرا قيلطس" الذي أوضح في أفكاره الفلسفية أن "التغير قانون الوجود والاستقرار موت وعدم".(استينية: **التغير الاجتماعي والثقافي**، 2004، ص19.)

وأن "الأشياء في تغير متصل" (الزعبي: **التغير الاجتماعي بين علم الاجتماع البورجوازي وعلم الاقتصاد الماركسي**1991، ص36.)

وأشهر ما جاء عن "هيراقليطس" في موضوع التغير قوله الشهير "إنك لا تنزل البحر مرتين فأن حياة جديدة تجري من حولك أبدا" (استينية: المرجع السابق، ص19.)

بمعنى أن مياه النهر تتجدد باستمرار فلا يمكنك أن تجد في نفس المجرى نفس المياه التي نزلت فيها من قبل، ويعتبر هذا الكلام أقدم ما قيل في موضوع التغير وأسقط هذا الكلام عن الحياة الاجتماعية التي تعتبر أوضح مجال يكمن أن تلاحظ فيه ظاهرة التغير والذي أطلق عليه اسم (التغير الاجتماعي) إذا ارتبط موضوع التغير بالحياة الاجتماعية، على اعتبار أن التغير ظاهرة طبيعية في حد ذاتها، تخضع لها جميع مظاهر الكون وشؤون الحياة المختلفة، وهذا هو المفهوم الذي سوف نحاول شرحه.

ولكن البحث والتدقيق في مفهوم التغير لم يتوقف عند هذا الحد وهو الإقرار بأن المجتمع والحياة الاجتماعية في حركة وتغير مستمر وهذا ما ظهر في تراث الفكر السوسيولوجي الكلاسيكي والمعاصر والحديث.

ففي سنة 1950 عرف "كنجلسي ديفز" التغير الاجتماعي على أنه: «التحول الذي يقع في التنظيم الاجتماعي سواء في تركيبه وبنائه، أو في وظائفه».

أما "ماكيفر وبيج" (1952) فقد أوضحا أن التغير الاجتماعي «هو تغير في العلاقات الاجتماعية أو تغير في شكل العلاقات الاجتماعية وطبيعتها بحيث يشمل هذا التغير بناء هذه العلاقات ووظيفتها».

إلا أن التعريف الذي جاء به "جي روشي" سنة (1968) في كتابه "التغير الاجتماعي" أوضح أنه يعني كل تحول في البناء الاجتماعي يلاحظ في الزمن ولا يكون مؤقتا سريع الزوال، ويحدث لدى فئات واسعة من المجتمع بحيث يغير مسار حياتها.

فالإضافة التي جاء بها "جي روشي" حول موضوع التغير الاجتماعي عامل الزمن، وهو ما أهمل في التعريف الذي جاء به كل من "كنجلسي ديفز" و "ماكيفر وبيج"، فالتغير الذي يظهر على الجانب البنائي والوظيفي والعلائقي لكي يكون ظاهرا يستغرق وقتا معينا وهذا ما يؤدي إلى استمرار أثره، والذي يحدث عند فئات اجتماعية واسعة والنتيجة هي تغير مسار حياة هؤلاء الأفراد في المجتمع، ومثال على ذلك ما حدث في المجتمعات المحافظة في أوروبا، فلقد تغير شكل المجتمع وظهرت

طبقات اجتماعية جديدة، وتزامن ذلك بانتشار النشاط الصناعي في هذه المجتمعات، فتغير النشاط الاقتصادي أدى إلى تغير نمط الحياة ومستقبل الأفراد.**(استينية، سرحان: المشكلات الاجتماعية، ص214.)**

فالتغير الاجتماعي عند "جي روشي" ظاهرة عامة توجد عند أفراد عددين وتؤثر في أسلوب حياتهم، ويصيب التغير الاجتماعي البناء الاجتماعي للمجتمع؛ أي يؤثر في هيكل النظام الاجتماعي في الكل أو الجزء، فالتغير المقصود هنا هو الذي يحدث أثرا عميقا في المجتمع، والذي يطرأ على المؤسسات الاجتماعية كالتغير الذي يطرأ على بناء الأسرة أو على النظام الاقتصادي والسياسي، فإذا حدث تغيرا على هذه المستويات نقول قد حدث تغيرا اجتماعي ويجب أن يكون هذا التغير محددا بالزمن أي يبدأ بفترة زمنية معينة وينتهي بفترة زمنية معينة لكي يمكن أن نقوم بالمقارنة بين الحالة الماضية والراهنة للوقوف على مدى التغير، لأن قياس التغير يكون من خلال الانطلاق من نقطة مرجعية في الماضي، ومقارنتها بعناصر الحياة الاجتماعية، وأهم ما يميز التغير الاجتماعي الديمومة والاستمرارية، لأن التغير يتضح من خلال استمراره.

ويشير "عاطف غيث" إلى التغير الاجتماعي بأنه: "التغيرات التي تحدث في التنظيم الاجتماعي، أي في بناء المجتمع ووظائف هذا البناء المتعددة والمختلفة".

يركز "عاطف غيث" في تعريفه للتغير الاجتماعي بأن تظهر في كل التحولات التي تطرأ على الجانب البنائي والوظائفي للمجتمع أي التغيرات التي تطرأ على الوحدات البنائية للمجتمع، فأي تغير يحدث على مستوى هذه الوحدات يؤدي إلى تغير وظائفها وبالتالي تغير شكل المجتمع وخصوصيتها، ومثال على ذلك اختفاء النمط الأسري الممتد في المجتمعات المحلية الريفية وظهور النمط الأسري الثوري أدى إلى تغير وظائف الأسرة، فوظائف الأسرة الممتدة تختلف عن وظائف الأسرة النواة وأهم هذه الوظائف التي اختفت وتراجعت بتراجع النمط الأسري الممتد الضبط الاجتماعي الغير رسمي وظهور مؤسسات اجتماعية جديدة تقوم بهذه الوظيفة (استينية، سرحان: المرجع السابق، ص-ص 212-213.)

فصور التغير الاجتماعي تظهر في تغير القيم الاجتماعية التي تؤثر في مضمون الأدوار والتفاعل الاجتماعي، وتغير النظام الاجتماعي وتغير في مراكز وأدوار الأشخاص، مثل الدور الذي يعلبه كبير الأسرة في المجتمعات الريفية وكبير القبيلة أو العشير في المجتمعات القبلية أو العشائرية.

ولقد اتفق "جونسون" مع "عاطف غيث" عندما قال بأن التغير الاجتماعي "ما هو إلا تغير في بناء النظام الاجتماعي من حالة كان فيها ثابتا نسبيا، كما يرى أن هذه التغيرات البنائية ناتجة في الأساس عن تغيرات وظيفية في البناء الاجتماعي وصولا إلى بناء أكثر كفاءة وأكثر مقدرة على أداء الإنجازات. (استينية: المرجع السابق، ص25.)

أي التغيرات على مستوى الوحدات البنائية للمجتمع ووظائف هذه الوحدات وهذا التغير في الوظائف يتماشى ومتطلبات المجتمع الجديدة، مما يساهم في استقرار المجتمع واستمراره.

ج- التعريف الإجرائي لمفهوم التغير الاجتماعي:

هو كل تحول يطرأ على البناء الاجتماعي ومؤسساته وتغير وظائف هذه المؤسسات وما يصاحبه من تغير في القيم والمعايير والأدوار والمكانة الاجتماعية للأفراد داخل مجتمع محلي له خصوصيته، فينتج عن هذا التحول بناء اجتماعي ووظائف اجتماعية، وأداور وقيم ومعايير اجتماعية جديدة تختلف أو تكمل ما كانت عليه من قبل وما يرتبط بهذه التغيرات من مشكلات اجتماعية جديدة لم تكن موجودة في الوسط المحلى المتغير من قبل اي الاسرةلا، فهو تغير يحدث في القيم والمعاني والرموز التي تنتشر في المجتمع، لأنه يصيب بنائه الاجتماعي متضمنا تغيرا في حجمه وتجانسه وفي نظمه الاجتماعية التي يمكن أن تكون جزء من التغير الثقافي ليمتد إلى أسلوب التنشئة الاجتماعية و الأداء الوظيفي لهذه الأنساق خلال فترة

زمنية معينة تندمج فيها المعطيات الجديدة لنمط التغير ليتحقق بعد ذلك التوازن الاجتماعي من جديد، بعد تقبل الأفراد العناصر الجديدة للحياة الاجتماعية التي جاء بها هذا النمط الاجتماعي المستحدث .

ثانيا :الاتجاهات الحديثة في دراسة الاسرة:

تعتبر امتدادا للنظريات التقليدية ، ولكنها صاغت مفاهيم وطورت مناهج جديدة لفهم وتحليل التحولات التي تتعرض لها بنية الاسرة مجرى الحياة الاسرية والممارسات الاجتماعية .

***النظرية البنائية الوظيفية :**

تستند الى الوظيفية الانثربولوجية ومن اشهر روادها بارسونز وميرتون وسوروكين ، وتؤكد على اهمية دراسة الاسرة باعتبارها بناء يتكون من أبنية وانساق فرعية وتؤدي وظائف هامة كما انها تتأثر ببقية انساق المجتمع ونظمه معتمدة على بعضها وتكمل بعضها لتساهم في مواجهة اربع مشكلات هي :" التكيف، تحقيق الهدف ،التكامل ، خفض التوتر " ، و تشير الدراسات الى ان النشأة الحديثة لنظريات تنشئة الطفل وتربيته كعلم ودراسة وتجريب ، جاءت في عصر النهضة وما بعدها من عصور ، ولاسيما على يد جون لوك وروسو ومن بعدهم . (الجندي : 2015 ، 41).

***الاتجاهات النظرية الأولى للتغير الاجتماعي:**

كانت أفكار" أفلاطون" و"ابن خلدون" و"أوجست كونت" و"دوركايم" و"سبنسر" و"تونبي" و"كارل ماركس" و"ماكس فيبر" هي البدايات الأولى لفكر التغير وقد اختلف هؤلاء العلماء فيما بينهم في تصورهم لموضوع التغير من حيث أسبابه ونتائجه إلا أنهم اشتركوا في بناء أهم التصورات لفهم حركة المجتمع فهناك من قال إن حركة المجتمع تأخذ شكل نمو أو تطور أو تقدم أو أنها تأخذ شكل دائريا أو خطيا، المهم أن المجتمع يتغير وقد تجسدت هذه الأفكار فيما بعد في شكل نظريات عرفت بنظريات التغير وأشهرها:

النظرية الدائرية وروادها أفلاطون، ابن خلدون.

النظرية التطورية وروادها دوركايم، سبنسر.

النظرية الخطية وروادها ماكس فيبر.

ثالثا :انماط الاسرة:

حسب وكيبيديا الموسوعة الحرة : (https://ar.wikipedia.org/wiki)

هنالك نمطين للأسرة، الاسرة الممتدة والاسرة النواة، اما النواة او المصغرة فتتكون من الزوج والزوجة والاولاد واما الممتدة فتتكون من الجد والجدة والاولاد والاحفاد .

-**الاسرة النواة** :هي الأسرة المكونة من الزوجين وأطفالهم وتتسم بسمات الجماعة الأولية، وهي النمط الشائع في معظم الدول الأجنبية وتقل في أغلب الدول العربية، وتتسم الوحدة الأسرية بقوة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة بسبب صغر حجمها، كذلك بالاستقلالية في المسكن والدخل عن الأهل، وهي تعتبر وحدة اجتماعية مستمرة لفترة مؤقتة كجماعة اجتماعية، حيث تتكون من جيلين فقط وتنتهى بانفصال الأبناء ووفاة الوالدين، وتتسم بالطابع الفردي في الحياة الاجتماعية.

-**الاسرة الممتدة :** هي الأسرة التي تقوم على عدة وحدات أسرية تجمعها الإقامة المشتركة والقرابة الدموية، وهي النمط الشائع قديماً في المجتمع ولكنها منتشرة في المجتمع الريفي، بسبب انهيار أهميتها في المجتمع نتيجة تحوله من الزراعة إلى الصناعة، وتتنوع إلى **أسرة ممتدة بسيطة** تضم الأجداد والزوجين والأبناء وزوجاتهم، و**أسرة ممتدة مركبة** تضم الأجداد والزوجين والأبناء وزوجاتهم والأحفاد والأصهار والأعمام، وهي تعتبر وحدة اجتماعية مستمرة لما لا نهاية حيث تتكون من 3 أجيال وأكثر، وتتسم بمراقبة أنماط سلوك أفراد الأسرة والتزامهم بالقيم الثقافية للمجتمع، وتعد وحدة اقتصادية متعاونة يرأسها مؤسس الأسرة، ويكتسب أفرادها الشعور بالأمن بسبب زيادة العلاقات الاجتماعية بين افراد الاسرة .

بالإضافة الى هذين النمطين هنالك انماط اخرى كالأسرة الديمقراطية ، والاسرة الاستبدادية والمشتركة .

انماط الأسرة حسب مقال الكتروني لفيصل عايض الهاجري قسمها العلماء إلى أربعة أشكال وهي : (https://montada.echoroukonline.com)

-الأسرة النووية: وهي الأسرة الصغيرة المكونة من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين، والذين يقيمون تحت سقف واحد.

-الأسرة المتعددة الأزواج: وهي الأسرة التي تكون فيها الزوجة متزوجة من عدة أزواج، علماً بأن هذا النوع قليل إلا انه موجود في بعض المجتمعات البدائي

-الأسرة الممتدة: وتضم الزوج والزوجة والأبناء وأبناءهم المتزوجين وغير المتزوجين، كما تضم الأعمام والأخوال، والعمات والخالات والجد والجدة، ويعيش كل أفرادها تحت سقف واحد ومثل هذه الأسر موجود في المجتمعات العربية.

-الأسرة المتعددة الزوجات: وهي الأسرة التي يكون فيها الزوج متزوجاً من عدة زوجات، وهي في المجتمع الإسلامي أربع زوجات في حدها الأعلى، ولكن هناك مجتمعات أخرى لديها أكثر من أربع زوجات ولكن قليلة أيضا.

وقد حددت علياء شكري مصطلحي الاسرة الممتدة والنووية كالتالي:(شكري واخرون:2011، ص 348)

***الاسرة الممتدة:** يشير هذا المصطلح الى نسق اسري يعيش في نطاق اجيال متعددة في عائلة واحدة ، يتاسس الحنين الى الاسرة الممتدة بشكل اكبر على الاساطير كما هو الحال في المجتمعات الغربية غير الزراعية التي لا يشيع فيها هذا النوع من العائلات وعلى عكس ما هو متصور فان الالتزامات القرابية يمكن ان تكون قوية في الاسر الزواجية .

***الاسرة النووية:** يستخدم مصطلح الاسرة النووية ليشير الى وحدة تتكون من زوجين واطفالهما الذين يعولونهم ولقد ركزت التفسيرات المبكرة للأسرة على الدافع البيولوجي لتكوين الاسرة النووية ودعمت الدراسات الانثربولوجية النظرة الى الاسرة النووية كظاهرة طبيعية واكد جورج ميردوك انها تمثل جماعة انسانية عالمية وعزا ميردوك هذا الى فائدة الاسرة النووية في اداء المهام الضرورية لبقاء الانواع والاستمرارية الاجتماعية

رابعا : وظائف الاسرة :

للأسرة وظائف عدة تقوم بها، وقدد حددها جودة بني جابر (بني جابر:2004، ص 102) كما يلي:

-**التربية الجسدية:** توفر الاسرة للطفل المأكل والملبس والعناية الصحية وتعوده عادات سليمة يمتلك من خلالها القدرة على مواجهة الحياة واكتساب خبراتها.

-**التربية العقلية:** يتعلم الطفل من الاسرة اللغة وطريقة الكلام عن طريق التقليد والتعليم بحيث يصبح قادرا على فهم افكار

الوالدين والاخوة وغيرهم، يساعده في ذلك تلقيه لإجابات الكبار عن اسئلته التي يطرحها ، فالنمو اللغوي الناتج عن الاختلاط يثري المحصول اللغوي للطفل ، واضافة الى ما سبق فان الاسرة تجعل الطفل اقدر على التعبير المهذب وتجنب استخدام الالفاظ النابية ، وتنمية القدرات العقلية لديه .

-التربية الخلقية: يستقي الطفل عاداته وطباعه واخلاقه من افراد اسرته، اذ يتشربها وتصبح جزء من مكونات شخصيته، فالود والعطف والاحترام والاحساس بالمسؤولية واداء الواجب داخل الاسرة كلها تساعد في تربية الطفل من الناحية الخلقية.

-التربية الجمالية: فنظام حياة الاسرة في المنزل وما به من اثاث مرتب وجميل يساهم في تكوين اتجاهات الطفل الجمالية، فالمنزل النظيف المرتب والحديقة المنسقة بالازهار وتشجيع الوالدين لطفلهما على ابراز مواهبه كلها تساعد على تربية الطفل تربية جمالية.

-التربية النفسية: وهي مهمة لبناء الصحة النفسية السليمة للطفل، فإشباع حاجات الطفل المختلفة مثل الحاجة الى الطمأنينة، الامن، الحرية، التفوق، التقدير، الحب المتبادل، وغيرها، تشعره بالسعادة وتهيئ له اسباب النجاح والتفوق، في حين ان عدم اشباعها يعيق نموه النفسي وتكيفه السوي في الحياة.

-التربية الترويحية: من واجب الاسرة ان تعود الطفل على الاستمتاع بوقت الفراغ، والشعور بالسعادة مع التفريق بين اللعب المفيد واللعب غير المفيد الذي يضيع فيه الوقت سدى، كما ان من واجب الاسرة عدم ترك الاطفال يلعبون ما يشاؤون دون توجيه ومتابعة واعية.

-التربية الدينية: من ابرز واجبات الاسرة نحو ابنائها ان تبصرهم بأمور دينهم وتساعدهم على اكتساب مهارة اداء العبادات، وكيفية التقرب الى الله باتباع اوامره، والابتعاد عن المحرمات التي حرمها الدين تجنبا لعقاب الله سبحانه وتعالى.

ومن اهم الوظائف الاسرية التنشئة الاجتماعية ، فالطفل الذي يربى داخل الاسرة تصنع فيه قواعد الحياة مثل التدريب على قول الصدق وتهيئته حسب قدراته لحسن التعامل والاحترام ، واحترام الاهل والاقارب وارساء قواعد الدين واحترام القانون والتعامل رغبة وليس رهبة ، لذلك فان كل المنظورات الاساسية والقيم والمعايير تندمج في هذا المناخ الودي الحميم ،وتتمثل الاثار القومية لعملية التنشئة الاجتماعية المبكرة في هذا المناخ الاسري .(عتمان : 2018 ، ص 18).

خامسا :خصائص الاسرة الحديثة:

اول خلية اجتماعية، تؤثر على افرادها، تؤثر في النظم الاخرى، وحدة اقتصادية، وحدة احصائية وسط يرتضيه المجتمع لإشباع الغرائز الطبيعية والدوافع الاجتماعية، يتمتع افرادها بحريات وحقوق عامة، المراكز فيها قابلة للتغير، انتشار نزعة المساواة، الاهتمام بمظاهر وكماليات ترهقها وتسبب لها الازمات، تتضمن انشطة ترويحية ومعنوية، تضاؤل نطاقها(الجندي : 2015 ، 33).

سادسا :مؤشرات استقرار الاسرة وتماسكها ومرونتها:

اوردتها بسمة كريم شامخ كالتالي : (شامخ : 2011، ص123) ان يشعر كل فرد من افراد الاسرة انه مرغوب فيه، ويتعامل معه بعدل اسوة باخوته واخواته ، سواء كانوا اولادا او بناتا، او عجزة، او مرضى، او معوقين.

تشجيع كل واحد الاخر على ما يملكه من مواهب واستعدادات سليمة يمكن البعض من الوصول عند تشجيعه الى تحقيق طموحاته وبناء مستقبله

احترام حقوق كل واحد من افراد الاسرة لحقوق الاخر ومحاولة العيش في جو خال من الانانية، والاتهام، وسوء الظن .

التكامل الاقتصادي داخل الاسرة ، فالقادر يكفل القاصر ، والمعاق ، والمريض ، والضعيف .

ان يكون الاب والام قدوة حسنة لابنائهما ، اذ يجب ان تكون اقوالهما وافعالهما مثالا طيبا للابناء .

التشويق والترغيب بالمكافاة المادية والمعنوية ، اذ انهما ضروريان للتشجيع على رفع المستوى العلمي او الديني ، او غيرهما داخل الاسرة .

خلق جو ايماني داخل الاسرة من خلال توجيههم جميعا الى حب الله عز وجل وحب العبادة والدعاء ، وتوفير الامكانات الثقافية لهم .

للأسرة الناجحة الناجعة سماتها وخصائصها المتميزة التي تصنع نجاحها ، وسويتها ..وقد اختصرها مايكل نبيل في ملامح ثلاث هي :(نبيل : 2014 ، ص 178)

*الترابط : وهو الترابط الاسري المطلوب وجوده بين افراد الاسرة اي وجود توافق وتلاحم مابين افراد الاسرة حول هدف واحد واحساس واحد وفكر واحد ..وهذه الوحدوية في الهدف والاحساس والفكر هي التي تجعل هنالك ترابط حقيقي بين القلوب والعقول والنفوس ولكي يتاكد الترابط لابد له من التعبير اللفظي والحياتي عما يسكن القلوب والعقول والنفوس ، والترابط الاسري يحتاج الى روح الشراكة بين افراد الاسرة ، اي ان يشترك الجميع في محبة واحدة وقيم واحدة ومسؤوليات واحدة ، كما تعني روح المشاركة ان يؤدي كل فرد دوره عن طريق تقسيم الادوار بين افراد او اعضاء الاسرة ، ومن مؤشراتها ان ان يربي الاب والام ابنائهما على تحمل المسؤولية منذ الصغر بشكل تدريجي يتناسب واعمارهم .

*التفاهم : يرادف هذا المصطلح مصطلح التفهم ، الا ان هنالك فرق بينهما فالتفاهم ان تتفاعل مع الاخر اما التفهم فهو مجرد ان يفهم الشخص الاخر ، لذا فهو يتخذ جانبا سلبيا اكثر منه ايجابي لانه خال من العلاقة والتواصل في الكيان الاسري .

*الحوار: الحوار فن له اصوله وقواعده و قوانينه ، لما فيه من حجج متقابلة و اقتناعات متقابلة ،اي اخذ وعطاء وما يكمله هو فن الاستماع فالحوار ليس لكسب معركة بل لكسب الحب بين المتحاورين لذا لابد ان يقوم على التفهم والتفاهم مؤسسا على التصارح والوضوح ، اذن الحوار تفاهم والتفاهم تقارب والتقارب مشاعر قبل ان تكون منطقا او عقلا .

سابعا : دور الاسرة في تنمية وترسيخ القيم الاجتماعية:

تقوم الاسرة بنقل ثقافة المجتمع وتحقيق اهدافه المنشودة مستخدمة عدة اساليب للتربية منها القدوة الصالحة ،والممارسة العملية والنصح والارشاد ، والثواب والعقاب، وللأسرة اثر بالغ الاهمية في تربية شخصية الطفل من خلال التنشئة الاجتماعية السليمة ، فاذا شب في اسرة يسودها الحب والتفاهم نقل ذلك الى الخارج وتعامل به مع افراد المجتمع حتى يكون هذا هو الشعور المتبادل بين افراد المجتمع ككل ، لذا فان دور الاسرة في تنمية القيم الاجتماعية يكون عن طريق تعلم السلوك الاجتماعي اولا لأنه هو من يعرفه ماله من حقوق وما عليه من واجبات ونقله ثانيا ، وما هو متعارف عليه ولا يختلف فيه اثنان ، فان اول قيم يتلقنها الطفل من والديه في تنشئته القيمة الخلقية ، لذا فان الدور المنوط بها هو تنشئة

الابناء على تأكيد الايمان بالله عز وجل بكافة الطرق المناسبة بالكلمة الحابية والسلوك القويم ، بالقصة الهادفة الملتزمة بالترغيب في العبادات وقراءة القران وغير ذلك من اسباب ووسائل تساعد الطفل على تمثل القيم والحقائق والقيم الاسلامية وطبعا هذا كله في بيئة ومناخ مناسبين يساعدان على اكتساب القيم عن طريق صلاح الاسرة وصلاح الابناء وتهيئة المجال للطفل والتخطيط المناسب ومزاولة الانشطة التي تبدو هامة بالنسبة اليه ، اذن ، على الاسرة ان تحترم ذاتية الطفل وتقدر ماينوي فعله وقدرته على الاداء واحترام اسئلته عن عالمه والاجابة عنها باسلوب مناسب ، حتى يتمكن من فهم عالمه واستقاء القيم الايجابية ، وذلك من خلال تعويده على الاداب الاجتماعية بالممارسة الفعلية وليس عن طريق الكلام النظري والقاء الاوامر ن وكل هذا يستدعي اولا ان يتمثل الاباء والامهات القيم الاسلامية ويستغيثو بالحكمة والصبر، فالتربية لا تأتي بين ليلة وضحاها وانما بمجاهدة الايام و الليالي وليس لسياسة الزجر والعنف لأنها تدفع بالطفل الى التمرد على توجيه الابوين او الظهور بمظهر الخضوع الكاذب الزائف الذي يؤدي الى ازدواجية الشخصية ليصبح النفاق ملاذه ، ولكي لا يحدث هذا بات جليا الحرص على الا يقع سمع ونظر الطفل الا على سلوك صحيح مترجم عن واقع صحيح وقيم سليمة لذا كان وجوبا والزاما على الوالدين ان يكونا قدوة واسوة صالحة للأبناء .(المصري ، محمد : 2013 ، ص213).

ثامنا : القيم في مجال الادوار:

في دراسة قامت بها علياء شكري واخرون : (شكري واخرون ،2011 ، ص 145)

فقد استخلصت انه قد صاحب التصنيع متغيرات اقتصادية ادت الى حدوث تغييرات في بعض القيم الخاصة

بأدوار الزوجين في الاسرة ، وفضلا عن هذا فان هناك بعض القيم التي ظلت محتفظة بدرجة عالية من الثبات والاستمرار ، وقد ظهر هذا التغير بشكل واضح في مجال القيم الخاصة بأدوار الزوجة في الاسرة، والتي تمثلت اما في تزايد هذه الادوار وتعددها، او انحصارها وضيق نطاقها نتيجة لاستعانتها ببعض المؤسسات او الجماعات التي تشاركها جانبا من تلك الادوار، اما دور الزوج في الاسرة فقد حدثت فيه تغيرات طفيفة بالقياس الى تلك التي حدثت بأدوار الزوجة بين اسر العمال وفقا لعاملين اساسيين هما :

*المستوى الطبقي للاسرة .

*الانتماء الثقافي للاسرة (ريفي – حضري)

9: نتائج التغير الاجتماعي :

ينتج عن التغير الاجتماعي آثار اجتماعية وتشمل هذه الآثار كل أوجه النشاط للحياة اليومية للأفراد والجماعات وينعكس ذلك على العلاقات والهيئات والروابط الاجتماعية والمؤسسات من الناحية البنائية والوظيفية، ونلمس هذه التغيرات بالدرجة الأولى على مستوى الأسرة والحياة الأسرية، وفي الاقتصاد الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بطبيعة نشاط الأفراد في المجتمع وثقافتهم والسياسة التي تتبعها الحكومات لتساير التغير الاجتماعي ومواكبة الركب المستحدث، وفي القيم الأخلاقية والدينية وفي كل ما يصطلح عليه في المجتمع من نظم وما ارتبط بهذه النظم من تنظيمات وقوالب سلوكية.

وينتج عن التغير الاجتماعي ظهور شخصيات قوية يكون لها تأثير في التغير الاجتماعي، وتعمل على إعادة التكيف بين الفرد وما جاء به التغير من نظم اجتماعية جديدة، فقد يضع هؤلاء القادة برامج للإصلاح الاجتماعي، ويكون لهم من قوة التنفيذ ووسائله ما يجعل الأفراد يتكيفون مع الأوضاع الجديدة.

كما يمكن للتغير أن يؤدي إلى ما نسميه بالتخلف الاجتماعي، ذلك في حالة ما كان التغير قد حدث بنسب غير متكافئة، فقد يتغير وجه من أوجه نشاط المجتمع بمعدل سريع، بينما بقية أوجه النشاط أو وجه منها لا يتغير، أو تتغير ببطء، ويرجع ذلك إلى أن الجوانب المادية كالتكنولوجيا والصناعة تتغير بمعدل أسرع من الجوانب الغير مادية للمجتمع والحياة الاجتماعية كالعادات والتقاليد، مما يؤدي إلى وجود هوة ثقافية، يطلق عليا اسم التخلف الثقافي والاجتماعي، وهذا يؤدي إلى ظهور مشكلات اجتماعية السبب الأول فيها هو عدم القدرة على التكيف مع المعطيات الجديدة للحياة الاجتماعية والمهنية، وظهور أنماط علاقات جديدة تندرج تحت إطار العلاقات الثانوية، بعد أن كانت علاقات الفرد لا تتعدى أقاربه من الدرجة الأولى، ومثال على ذلك زيادة عدد السكان في مركز صناعي ما مع عدم تحسن ومضاعفة إمكانيات المؤسسات الاجتماعية كالمدارس والمستشفيات ومراكز الخدمة، ومراكز الشرطة والأمن والمحاكم لكي تتماشى مع ضغط الطلب عليها مما يؤدي إلى ظهور مشكلات اجتماعية وتراجع وضعف الظروف المعيشية الذي يؤدي إلى ظهور مظاهر التخلف الاجتماعي.

وفي أغلب الأحيان يقوم المجتمع بإعادة التوازن تلقائيا بين أوجه النشاط الاقتصادي والتطورات الحادثة، وذلك من خلال التنسيق بين نظم المجتمع القديمة والحديثة بالقضاء على كل ما يمكن أن يؤثر في المسيرة التطورية للمجتمع ومواكبة التطور الحضري للمراكز الصناعية وتدعيمها بالمنشآت والمؤسسات الاجتماعية التي تلبي احتياجات الأفراد وتطلعاتهم لتحقيق الرفاه الاجتماعي ، وتختلف معدلات التغير الثقافي، كما تختلف درجات التكامل الثقافي باختلاف معدلات تغير العناصر المختلفة للنسق الثقافي، ذلك أن الثقافة تتكون من عناصر مترابطة، فإذا اعترى عنصر منها تغير بمعدل أسرع من العنصر الآخر، أو لم يتغير هذا الآخر تحدث الهوة الثقافية، وهذا ما يميز التغير السريع الذي يحدث في وسائل التكنولوجيا الحديثة (العناصر المادية الثقافية)، بينما المعايير الاجتماعية (العناصر اللامادية للثقافة) تتغير بمعدل بطيء.

الخاتمة :

وخلاصة القول، ان الاسرة نظام اجتماعي معقد يتضمن وظائف متداخلة بين اعضائها وهذه الوظائف يمكن ان يحدث بها من التغيير نتيجة للتغير في النمط الاسري ومنه في الوظائف والادوار، وهي الخلية الاولى التي يحتك بها الطفل والمكان الذي تبدا فيه تشكل معالم التنشئة الاجتماعية لديه، ولان المجتمعات العربية لازالت تحافظ على نمط الاسرة الممتدة، بات من الجلي ان ينعكس ذلك على وظيفتها في اعداد افرادها للحياة، والملاحظ ان الانتشار الواسع للأسر النواة نظرا لما طرا من تغير على الحياة الاجتماعية، وخروج المرأة للعمل، فان هذا لم يمنع بان تحاول هاته الاسرة النواة محاكاة الاسر الممتدة في تنشئة الابناء، هذا من جهة ضف الى ذلك ان الاسر النواة اصبحت على دراية بمنطق الوظائف والادوار حفاظا على الابناء من الضياع من جهة اخرى، ولان التغير في بناء الاسرة ونمطها يعد من المؤشرات القوية في عملية التغير الاجتماعي على اعتبار ان الاسرة هي مركز العلاقات الاجتماعية وحلقة اساسية في حلقات البناء الاجتماعي ،فان الاباء والامهات قدوة لأبنائهم، يتشربون منهم القيم والاخلاق ولا يحدث هذ الا في ظل تجسيدهم للنموذج المثالي الذي يحتذى به.

قائمة المصادر و المراجع :

***المصادر :**

-القران الكريم : سورة الروم ، الاية 21 .

***المراجع :**

1- اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي : د س ، القيم السياسية في الاسلام ، دار كتب عربية للنشر والتوزيع الالكتروني ، موقع كتبجي لتحميل الكتب العربية ، يوم 2018/12/19 على الساعة : 21:11

2- ايهاب عيسى المصري ، طارق عبد الرؤوف محمد : 2013 ، القيم التربوية والأخلاقية "مفهومها –اسسها –مصدرها "، ط 1 ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .

3- بسمة كريم شامخ : 2011 ، المرونة الاسرية والسلوك الاجتماعي ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

4- جودة بني جابر : 2004 ، علم النفس الاجتماعي ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

5- سعيد سبعون ، حفصة جرادي : 2012 ، الدليل المنهجي في اعداد المدكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع ، دار القصبة للنشر والتوزيع ، الجزائر .

6- سعيد محمد عتمان : 2018 ، الاستقرار الاسري واثره على الفرد والمجتمع ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، مصر .

7- عباس نوح سليمان الموسوي : 2018، الارشاد الاسري حقيبة تدريبية ، ط 1 ، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

8- عبد الله الرشدان : 2008 ، علم اجتماع التربية ، ط 3 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الاردن.

9- عبد الرحمن العيسوي : 1985 ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار الفكر الجامعي الاسكندرية ، مصر .

10- علياء شكري و اخرون : 2011، علم الاجتماع العائلي ، ط 2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان الاردن .

11- مايكل نبيل : 2014 ، سيكولوجية الاسرة الرجل –المراة –تربية الابناء ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، مصر .

12- معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، موقع كتبجي ، يوم 2018/12/22 على الساعة 15:48

13- ممدوح رضا الجندي : 2015 ، الاسرة والمجتمع ، ط 1 دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

14- مهدي محمد القصاص: 2008 ، علم الاجتماع العائلي ، كلية الاداب ، جامعة المنصورة .

15- حسين عبد الحميد أحمد رشوان: 2008 ، التغير الاجتماعي والمجتمع، المكتب الجامعي الحديث، بدون ذكر البلد،.

16-

17- دلال ملحس استينية:2004 ، التغير الاجتماعي والثقافي، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

18- محمد أحمد الزعبي: 1991 ، التغير الاجتماعي بين علم الاجتماع البورجوازي وعلم الاقتصاد الماركسي، الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

19- دلال ملحس استينية، عمر موسى سرحان: 2012 ، المشكلات الاجتماعية، الطبعة01، داروائل للنشر، عمان، الأردن.

***المقالات الالكترونية :**

https://montada.echoroukonline.com يوم 22 /12 /2018 الساعة 21: 20

***الموقع الالكتروني :**

يوم 27 / 12 /2018 الساعة 15:25 : https://ar.wikipedia.org/wiki

الفهرس

ديباجة الملتقى	03
أهداف الملتقى	04
اللجنة العلمية	05
التغيرات القيمية للأسرة الجزائرية **د. نادية فرحات ط.د. دله عوده جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف**	06
المحددات السوسيو ثقافية للأسرة العربية بين التكيف والصدام مع قيم العولمة - آليات التعاطي وسبل المواجهة- ط.د. عبد الرحمان بوجليدة ط.د. إسماعيل عقال جامعة علي لونيسي – البليدة 2	24
تمثّل واستخدام منصة الفيديو القصير للموسيقى 'تيك توك'.دراسة ميدانية على عيّنة من المستخدمين من المراهقين بولاية بسكرة ط.د. عائشة نايت صغير جامعة محمد خيضر –بسكرة	36
القيم في الفضاء العمومي الافتراضي بين التصدع والتجدر **د. رزيقة حيزير جامعة الجزائر 3**	48
تأثير العولمة الثقافية على قيم الاسرة العربية **ط.د. عباس جليطة** جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية	59
أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التوصل بين أفراد الأسرة الجزائرية د. مهرية خليدة جامعة قاصدي مرباح ورقلة د. بوشامي عبد المولى جامعة تمنراست	70
الـزواج عن طريق الفايسبوك - دراسة ميدانية بولاية الطارف – د. فريحة محمد كريم ط.د. معزوز هشام جامعة باجي مختار عنابة	79
الحسابات الوهمية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وأثرها على العلاقات العامة ط.د. عائشة شيرود جامعة الجزائر 1	92
ظاهرة اللباس الغير محتشم لدى الشباب الجامعي تجليات بين قيم العولمة والقيم المجتمعية ط.د. تـــــاج بشـــــــــــير جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس	106
دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعليم اللغات الأجنبية ط.د. أم هاني سعداوي جامعة البليدة -2-	121
أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تغير القيم لدى الشباب العربي ط.د. سلطاني أسماء جامعة محمد بوضياف –المسيلة	128
العوامل السوسيوثقافية للأسرة ودورها في اكتساب القيم عند الشباب في زمن العولمة د. نوال شاين جامعة جيجل د. صالحي نادية جامعة الجزائر 3	138
القيم والتغير الاجتماعي في الجزائر: سياق التأثر والتأثير في ظل العولمة د. لرقط الحسين بجامعة المسيلة د. اليزيد بوساق جامعة سطيف -2-	157
بنية العلاقات الأسرية بين التماسك والتفكك في ظل شبكات التواصل الاجتماعي د. بن زاف جميلة ط.د. عفاف بعون جامعة ورقلة	172
التغير الاجتماعي وتاثيره على مؤسسات التنشئة الاجتماعية –الاسرة نموذجا	182

د. عبد السلام سليمة جامعة محمد بوضياف المسيلة د. بوسكرة عمر جامعة ابن خلدون تيارت ط.د. ديلمي راوية جامعة محمد بوضياف المسيلة	
اتجاهات النموذج الزواجي داخل الأسرة الجزائرية ومحدداته السوسيو ديموغرافية ط.د. جلاب نعيمة جامعة البليدة2	197
العولمة والتحولات السوسيوثقافية في الأسرة الجزائرية وتأثيرها على القيم الاجتماعية د. نجية مامش جامعة محمد بوضياف-المسيلة ط.د. فتيحة بقواس جامعة لونيسي علي-البليدة2	210
الفضاء العمومي والقيم ط.د. محمود بديـــــــــــار بجامعة وهران 2	227
القيم الأسرية الجزائرية بين الانصهار أم البقاء **"**العلاقات القرابية أنموذجا**"** ط.د. حنان بعجي ط.د. لجلط فاطمة أحلام جامعة المسيلة ط.د. عماد بوروح	237
العولمة وانعكاساتها على قيم المجتمع د. خيرالدين شرقي جامعة المسيلة	248
أثر الفيس بوك على بعض القيم لدى الشباب دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيس بوك بمنطقة الطيبات ولاية ورقلة. مداخلة الاستاذ: صالح العقون جامعة الوادي	257
العولمة الإعلامية وانزياح القيم في الأسرة العربية مقاربة نقدية لنظرية الثقافة الاستهلاكية د. فطومة بن مكي	264
الفهرس	282